

درس من التهديدات المشتركة لليبيا لدعاة الاعتماد على الامبريالية الامريكية

ولكن قادة التحليلين الاقتصاديين الغربيين يفترون ان سياسة "الافتتاح" هي التي ادت الى

بشير الغرغوثي

هذا الاجرام في الاقتصاد المصري . واتى اتساعا حتى الارتباك . لنسبته الصربية اولا في الحصول من واشنطن على "المعدات" الموقوفة مثل تاجيل فواتر الدين . وتقديم بعض الفسخ والتفويض الجديدة بعد ان تمت هذه التفويض ٢٦ الف مليون دولار وتوابعها في العام الواحد ٢٧٠٠ مليون دولار !

فعل بعد هذا الا يكون واضحا وصريحا القول بان النظام المصري يريد دفع فواتر الدين المشقوقة بالدم العربي الفتي . مشاركة في العدوان الاسوي على ليبيا . او تسمية لهذا العدوان ؟!

هذا الواقع يؤكد كم هي ضيقة وبانسة تلك التحولات التي تفرس الى "تسريح" النظام المصري كمؤيد للحقوق الوضعية للقطب الفلسطيني . ولنسبته التعمير . في وقت جعل فيه هذا النظام تحت ظم لخبرين يسمون لا تحييل الحقوق الوضعية للقطب الليبي التخليق . والحقوق الوضعية للمغرب عديدة اخرى !

ان هذا الصور الذي وصل اليه النظام المصري . بشكل مؤقرا دليلا . لتصور الذي تؤدي اليه سياسة الاعتماد على الامبريالية الامريكية . وعلى الذين لم يروه . حتى الان . ان يستخدموا "الفتارة" الوضعية !

الرسمية لنسبته التعمير تقول بان شارك في "الوقد" القسم الثاني من اتفاقات كاس ديهيد وأنه ليس سؤالا عن تلك الاتفاقات . وهو يسمى للتخليق منها !

هذه التزاما حثيا تكررت بمثابة عجيبة . وظل اصحابها يستفهمونها تغطية لكثرة ذبارة بلويون بها لنظام مبارك . حتى هذه الايام . ومع ذلك فان الوثائق "على الارض" وواقع مشاركة الجيش المصري في "مناورات" استشرافية على مقربة من هراتي . لليبيا . مصحوبة بتهديدات امريكية بالعدوان على ذلك التهدد الخليلق تؤكد ان ليس لفظ الاتفاقات الخسلة في كاس ديهيد هي التي يتلقده بها مبارك لتهدا كاسا بل والاتفاقات السرية ايضا التي جعلت من مصر . عسكيا . بزرعة امريكية . وعصا في حيلة العدوانية الامبريالية الامريكية تتحرك باوارس من واشنطن تماما . مثلما تتحرك . حاملة الطائرات "فورستال" . ولهذا فاننا لا نستطيع ان نرى . في ضوء هذه الوثائق . اي اعتماد على السياسة المصرية . الا معارضة للاعتماد على السياسة الامريكية . والا مواصلة للتزلف . عبر القاهرة . الى واشنطن !

ان اصحاب هذا التوجه يحاولون تصوير النظام المصري وكأنه يملك الإرادة المستقلة . رغم ان وسائل الاعلام الامبريالية نفسها . فضلا عن المصطحات الغربية عن ديون مصر واعتمادها حتى في الخبز على امريكا تتحدث عن وجود الاقتصاد المصري في "قرعة الانعاش" . وان المسؤولين المصريين مستعدون للقيام بأي شيء للحصول على "الانعاش" من امريكا .

الى ان النظام المصري بات اكثر استعدادا للمشاركة في هذا العدوان مما كان عليه في العدوان السابق .

وليس هناك حاجة لايواد الاثنية لانتاج اولئك الذين قد يدعهم هذا الافتتاح . او اولئك الذين ما زالوا يرددون حروف "اعادة مصر الى الصف العربي" و "الاستفادة مستسن قدراتها" !

لقد ساهم النظام المصري في عهد السادات كما في عهد خلفه مبارك . في عدة اعترافات نشتها الامبريالية الامريكية ضد انتفاضة التيم هانيا في زيمبر . وهد ايران الثا "ارمة الرهائن" وهد التيوبيا مع الصومال . وهد انفلا مع عصاة "ارنيقا" التي تدعها امريكا والنظام المنصري في جنوب افريقيا ! وهد ليبيا في احدا صريح في عام ١٩٧٧ !

ان هذه التسمية العقيمة لانطباق النظام المصري تفكك محدثا خطيرا لاولئك الذين يدعون للاعتماد على السياسة الامبريالية الامريكية في حل قضايا بلدانهم !

لقد اوصلت هذه السياسة حكام مصر الى حد الارتباك . ومصر نفسها الى وضع من العقيمة السياسية والاقتصادية والمكسرة لواقطن باسم "الافتتاح" و "العلاقات المتوازنة" مع الفرق والغرب التي كان يرددها السادات كذبا وانتهت به وبطشاه الى كاس ديهيد والى الارتباك في مواجعة الجيوش الامبريالية في مقاربتها العسكرية ضد حركات التحرر الوطني . ضد العرب وجيرانه منهم بالذات !

لقد ترددت مزاعم لتبرير علاقات القيادة

التعريفات العسكرية المصرية الامريكية المفتركة . في البحر والجو . على مقربة من الحدود الليبية . لم تكن عملا بريها كما حاول الشاطون بلسان حكومة مبارك تصوير الامر .

لقد جاءت هذه التعريفات بعد تعريفات برية سبقتها على امتداد سنوات وعلى مقربة من الحدود الليبية . الامر الذي يشير الى ان الامريكين هدفوا بهذه "المناورات المفتركة" استكمال "تدريب" القوات المصرية على تنفيذ الدور الموكول لها في العدوان على ليبيا . وليس هذا مجرد استفهام من فراء تطورات تلك التعريفات وارتباطها . على الدوام . بالاعداد لاعترافات جديدة في سجل "العدوانية الامريكية" . سواء في فترة الاعداد للاعترافات على ايران الثا احتجاز الرهائن الامريكين . او الاعتداء على التيوبيا بعد فشل العدوان الصومالي المباهر عليها .

بل ان ما يؤكد هذه الحيلولة هو قيام عدد من المسؤولين الامريكين الثا لفترة التعريفات العسكرية المفتركة . بماضق التهديدات ضد ليبيا واتخاذهم قرارا ابقا . حاملة الطائرات "فورستال" وطلع بحيرة اخرى على مقربة من القطر الليبي . واعلانهم . مثلما فعلوا في المرة السابقة . عن استعدادهم للقيام بعدوان لمر على ليبيا .

وملما لم يكن عند بدء التعريفات المفتركة . وكذلك الان . غلغلتها . ما يهرر ظل هذه التهديدات . فان اطلاقها . في هذه الفترة . يجعل تلك التعريفات جزءا من عملية تحضير سبلة للقيام بعدوان على ليبيا . وبخير

الاستعكار واسع لتعطيل صدور الزميلتين «اليثاق» و«العهد»

الميثاق

شكوى ضد اعتداء وحرس الحدود وضابط محكمة نائلس

قدم الصحافي عبد علي . شكوى الى المستشار القضائي العسكري الإسرائيلي . واثى وزير "الامن" الإسرائيلي رابين . طالب فيها التحقيق في اعتداء ضابط محكمة نائلس العسكرية الإسرائيلية . والتجنود على الموقوفين الفلسطينيين . كما وطالب الفاء . قرار المحكمة . حكمها بالسجن الفعلي لمدة سنتين اضافيتين على الشاب وائل مشه (١٨ عاما) الذي حوكم بالسجن لمدة ٧ سنوات فعلية .

وسا يذكر ان الحكم الثاني جا . على خلفية رفع "المتقل" شارة "النصر" بالانجليزية . وتزويده عبارة "قورة .. قورة .. حتى النصر" وعلى الفور اعتدى وحرس الحدود . وضابط المحكمة على الاماني والتمسكين وانها لوالى على الشاب مشه . يعطب المقدس . مما تسبب في اصابته بكسور في راسه . وتزيف حاد في مختلف أنحاء جسمه . واصابة احدى المتميمات بحالة اغما .

ولما كان الصحافي "عسلي" يحاول معالجة موكنته . منته اندعي العسكري . فيما أعلنت المحكمة حكمها على الشاب مشه بتسعة "تدابير المحكمة" .

قرار الاطلاق . لانه يتعارض مع اسبق القواعد الديمقراطية والصحفية . كما جا في البرقية .

وانتقد المشاركون في المؤتمر الصحفي . وقد قدما من فرنسا خصصا للتعاضد مع الزميلتين الميثاق والعهد قوانين الطوارئ البريطانية لعام ١٩٤٥ . والتي اعتدت عليها السلطات الإسرائيلية في اغلاق

عبرت الاوساط الشعبية والمحلية والتقدمة الدولية عن سخطها واستنكارها لقرار السلطات الإسرائيلية بوقف اصدار الزميلتين "الميثاق" و"العهد" بشكل نهائي . وذكر "راديو اسرائيل" . "ان المحكمة العليا الإسرائيلية ايدت توصية متصرف لواء القدس الإسرائيلي . رافنايل ليفي . بعد ان اقتنعت بان الجبهة الشعبية تقوم بتحويل الصحيفة والمجلة" هذا وبدا تنفيذ قرار الاطلاق ضد الزميلتين . ابتداء من يوم الجمعة الماضي (٨/٢٢) .

مذكرة احتجاج من الكتاب المصريين

القاهرة - اذان المثقفون المصريين اقدام السلطات الإسرائيلية على اغلاق صحيفة "الميثاق" وسجلة "العهد" . وذكرت صحيفة "الاماني" المصرية انه يجري حاليا في القاهرة حملة لجعب توافيق المثقفين والصحفيين والكتاب والمصريين على مذكرة احتجاج على اغلاق المثلثونتين .

وبرقية من المثقفين الفرنسيين

باريس - طالبت الشخصيات الفكرية والادبية والصحفية الفرنسية الحكومة الإسرائيلية . بالتراجع عن قرار اغلاق صحيفة "الميثاق" وسجلة "العهد" وجرى في باريس حملة جمع توافيق عدد من هذه الشخصيات على بريقة سلمت الى سفودن بيهوس رئيس الحكومة الإسرائيلية .

وجا في البرقية : "نطالبكم بالتراجع عن هذا القرار المناهض لحرية الصحافة وحكمها المدني في التعبير" .

وقد وقع على بريقة الاحتجاج . الشخصيات التالية :-

جان حيسون / عالم لغسي . وجان بول ارون / مؤرخ . ودومينيك فهدال / صحفي . والدكتور مارسيل فرانسوا خان . ومكسيم رودنسون . وببير فهدال ناكيت / مدير مدرسة الدراسات العليا . ولويس ارون / نائب سابق في البرلمان الفرنسي . وفرانسيس بلانشيت / مدرس . وسونيا ديان / خالدة اجتماع وبيير تارينا كوفسكي / صحفي . وموريس ديان / برايسور في جامعة باريس (٧) . وجان بول شانزولو / خبير في شؤون السياسة .

صرح الزميل رضوان ابو عماش رئيس الرابطة ان "قرار المحكمة يأتي كعلا لنسبته السلطة الإسرائيلية لبراعة والبرامية التي كم الاعواء يخلق الصور الفلسطينية . وفي اطار حملة التضهد الدولية بلار الاطلاق عقد الصحفي الفرنسي لبيسنتيل فهدال والصحافية الفرنسية اري صيربان مؤتمرا صحفيا في فندق "ميرلي لاند" في القدس . عبرا فيه عن الصدمة التي لفظ ازا . اتخاذ قرار من هذا النوع واعتقال صحفيتين في قرار استغرفرت لثلاثة . ٢ فاقية لثا .

رثى الصحفي فهدال في المؤتمر في بريقة الاحتجاج التي ارسلها لجمعية من الشخصيات الديمقراطية والاعلامية الفرنسية العربية التي شمعون